

يا أبا جعفر ! تخطبني في عدتي ؟ قال : ما فعلتُ . إنما أخبرتك بمنزلي ومكاني ، وقد دخل رسول الله (صلع) على أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية ، وقد تأيمت من أبي سلمة ، وهو <sup>(١)</sup> ابن عمها ، فلم يزل (صلع) يذكر لها منزلته ومكانه عند الله حتى أثر الحصر في كفه من شدة ما كان يعتمد على يده ، فما كانت تلك خطبة .

(٧٤٥) وعن رسول الله (صلع) أنه خطب <sup>(٢)</sup> أم سلمة ، وقد كان خطبها عثمان بن عفان وطلحة بن عبد الله . فأرسلت إلى رسول الله (صلع) تقول : يا رسول الله ! إنني امرأة مسنة . وإن لي عيالاً . وإنني شديدة الغيرة . فقال (ص) : أما قولك إنك مسنة فأنا أسن منك ، وأما قولك إن لك عيالاً ، فعيالك في عيال رسول الله ، وأما الغيرة ، فسوف أدعو الله أن يدفعها عنك . فلما تزوجها ودخلت إليه ، قالت : يا رسول الله ! ما كان مما قلت لك كثير شيء . ولكنني كرهت أن يكون في أمر من الأمور لم أخبرك به .

## فصل | ٤ |

### ذكر الدخول بالنساء ومعاشرتهن

(٧٤٦) قال الله عز وجل <sup>(٣)</sup> : وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، الآية . روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه أن رسول الله (صلع) لما تزوج ميمونة بنت حارث أولم عليها وأطعم الحيس <sup>(٤)</sup> .

(١) حش ي - اسم أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، واسم أم سلمة هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

(٢) ي - لما خطب إلخ .

(٣) ١٩/٤ .

(٤) حش ي - الحيس طعام يتخذ من أقط وسمن ( الخبز واللبن والتمر والسمن ) .